الاسـلامية»، التي تؤدي، في رأيه، الى «نهضة الامة العربية والجمهورية الاسلامية، التي بواسطتها يصبح بالامكان تحرير الارض الفلسطينية» (**عل همشمار**، ١٩٨٩/٣/٣١).

وتحدث عضو الكنيست، شارلي بيطون (راكح)، فطالب سلطات الاحتلال بأن تكفّ عن ارتكاب الجرائم اليومية ضد شعب الانتفاضة. وهاجم بعض الاوساط الحكومية التي لم تتورع عن توزيع الاتهامات والتهديدات ضد الجماهير العربية، على خلفية «يوم الارض»، مؤكداً أن المتطرف الحقيقي هو حكومة اسرائيل التي تواصل تنفيذ سياسة التمييز ومصادرة الاراضي وتصعّد جرائمها في المناطق المحتلة.

ثمّ تلاه عضو الكنيست نوّاف مصالحة (شينوي). وبعده حسين العبرة، الذي دعا حكام اسرائيل الى اجراء الحـوار مع م.ت.ف. من اجل ايجاد تسوية سلمية عادلة وشاملة في المنطقة. وأعلن عن تجديد حملة اللجنة الشعبيـة لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة، داعياً الى تقديم التبرّعات المادية والغذائية لنصرة أبناء شعبنا في انتفاضتهم الباسلة.

وأكد اوري سنكرفيلد (مبام)، الذي تحدث باسم القوى الديمقراطية اليهودية، انه يعتزّ بالمشاركة في هذا المهـرجان. وأعلن تضامنه والقوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية مع الجماهير العربية في نضالها من اجل المساواة وضد سياسة التمييز. ودعا حكام اسرائيل الى الانسحاب من المناطق المحتلة (**المصدر نفسه و الاتحاد**، ١٩٨٩/٣/٣١).

اتجاهات الرأي العام

حدّد معظم المعلّقين السياسيين في اسرائيل ثلاث علامات بارزة تجلّت في احتفالات «يوم الارض»: التأكيد الصريح والعلني لدعم الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة العام ١٩٦٧؛ وخطر تسرب هذه الانتفاضة الى داخل ما يسمى بـ «الخط الاخضر»؛ والاصرار على المطالبة بالمساواة التامّة لعرب اسرائيل.

كتب احد المعلّقين عن الدلالة السياسية للمناسبة: «يجب القول، بصراحة، لا بالهمس، ان عرب اسرائيل باتوا حمماً تغلي، وأي خطأ من جانب مسؤول وزاري لن يحول دون تدفقها، في حال استمرار سياسة التمييز ضد السكان العرب». فالتوتر كان محسوساً، «وكان من المحتمل، هذه المرة، ان يكون رجال الشرطة هم ضحايا التوتر الاجتماعي الفظيع» (عوزي محنايمي، **يديعوت احرونوت**، ١٩٨٩/٣/٣١).

وربـط معلّق آخـر بين الاجـواء السياسية المتأزمة التي تعيشها الحكومة الاسرائيلية وبين ذكرى «يوم الارض»، فكتب ان البركان العربي ما زال «غير محسوس في المدى المنظور، لكن هياجه اصبح امراً حتمياً... لقد عبّر يوم الارض عن الوضع القابل للانفجار الذي تمرّ به علاقات الأغلبية بالأقلية في اسرائيل» (عوزي بنجيمان، **هآرتس**، ١٩٨٩/٤/٣).

صلاح عبدالله